مزيد في حديث ابن عمر قوله قال ابو صالح واسمه ذكوان وهو الزيات ويقال السمان مدني
تابعي ثقة عالم مات سنة احدى ومائة بالمدينة قوله لما سئل الخ في مسلم قال سمي
فحدثت بعض اهلي بهذا الحديث فقال لي وهمت انما قال لك تسبح الله ثلاثا
وثلاثين وتحمد الله ثلاثا وثلاثين وتكبر الله ثلاثا وثلاثين قال سمي فرجعت الى
ابي صالح فذكرت له ذلك فقال تقول الله اكبر وسبحان الله والحمد لله حتى تبلغ
من جميعهن ثلاثا وثلاثين وفي رواية في الصحيح عند البخاري قال فاختلفنا
بيننا فقال بعضنا نسبح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر اربعا
وثلاثين قال فرجعنا اليه فقال تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى تكون
منهن كلهن ثلاثا وثلاثين قال الحافظ وقد تعين الراجح والمرجوع اليه من رواية
مسلم انتهى قال ابن حجر في شرح المشكاة الظاهر ان السنة الاتيان بكل
نوع من التسبيح والتحميد والتكبير على حدة واما ما وقع في الصحيح عن ابي
صالح قال تقول سبحان الله الخ فان الرواية الثانية عن ابي صالح ظاهرها
انه ياتي بالعدد من كل نوع على حدة انتهى وظاهرها تقديم التسبيح ثم التحميد
ثم التكبير وحكمته ما سبق وافتى السبكي بان الاولى ان يستحضر معنى التسبيح
وما بعده اجمالا ولا يحتاج لتفصيل الصفات التي يسبح عنها ويحمد عليها
ويكبر عنها لورود ذلك مطلقا في الكتاب والسنة وليستاول الجميع الا في نحو
عما يشركون عما يصفون لان ذلك احضر من ان يستحضر مع الرب وانما يستحضر
مع وجه كلي لضرورة صدور التسبيح عنه انتهى قوله الدثور اي بضم اوليه المهمل
ثم المثلثة قوله وسكون المثلثة قلت وحكي تحريكها قوله المال الكثير ويطلق
عليه الدثر بكسر المهملة وسكون المثلثة وقال الجوهري تبعا لابن سيده
الدثر بالمثلثة لا يثنى ولا يجمع قال الهروي يقال مال دثر ومالان دثر واموال
دثر وحكى المطرز وغيره انه يثنى ويجمع قال الداودي الدثر من الاضداد يطلق
على الغني وعلى الاندراس قوله وروينا في صحيح مسلم الخ ورواه الترمذي والنسائي
عن كعب بن عجرة قال الحافظ اخرجه كلهم عن اسباط بن محمد عن عمرو بن قيس
عن الحكم بن ابي عتيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب مرفوعا وقال الترمذي
حديث حسن وقال شعبة وقد رواه شعبة عن الحكم فلم يرفعه ورفعه منصور عن الحكم
قال الحافظ هكذا اقتصر الترمذي في ذكر من رفعه على منصور وقد اخرجه مسلم
من رواية اسباط بن محمد ومالك بن مغول كلهم عن الحكم مرفوعا ايضا ورواه زيد
ابن ابي انيسة عن الحكم مرفوعا ايضا واما رواية شعبة فقد وقعت موقوفة كما قال
الترمذي ومرفوعة عنه ايضا ثم اخرجه الحافظ عن شعبة عن كعب موقوفا وعلم
باسناده قال انه على شرط مسلم واخرجه عن شعبة عن كعب ايضا مرفوعا وقال
واخرجه ابن منده من رواية يزيد بن هارون عن شعبة مرفوعا ورواه يحيى بن كثير
عن شعبة مرفوعا قال الحافظ واخرجه ابن حبان في اوايل صحيحه من طريق

شعيب

٨٢

شعيب بن حرب عن شعبة وحمزة الزيات ومالك بن مغول ثلاثتهم عن الحكم به
مرفوعا واما رواية منصور التي اشار اليها الترمذي فاخرجها النسائي في اليوم والليلة
من رواية سفيان الثوري ومن رواية ابي الاحوص كلاهما عن منصور رفعه ووقفه
عن ابي الاحوص انتهى قلت واخرجه ابو نعيم في مستخرجه على كتاب ابن السني في
اليوم والليلة من حديث سفيان عن ابن عمير وعبدة بن ابي لبابة سمعا ورادا كاتب
للمغيرة وذكر الحديث مرفوعا قوله معقبات بكسر القاف المشددة اي كلمات
ياتي بعضها عقب بعض ماخوذ من العقب وفي النهاية سميت معقبات لانها عادت
مرة بعد اخرى او لانها تقال عقب الصلوات او معقبات للثواب انتهى وفي السلاح
معقبات من التعقيب في الصلاة وهو الجلوس بعد انقضائها لدعا ونحوه وفي
الحديث من عقب في صلاة فهو في صلاة وعاقبة جاء بعقبه وعقيب ايضا ويجوز
ان يكون من العود مرة بعد اخرى يقال النعامة تعقب في مرعى بعد مرعى وقوله
تعالى معقبات هم ملائكة الليل وملائكة النهار يتعاقبون اي يعقب بعضهم بعضا
قال الجوهري وانما انث لكثرة ذلك منهم كنسابة وعلامة انتهى ومعقبات
صفة مبتدا اقيمت مقامه اي كلمات معقبات وجاز الابتدا به لوصفه وجملة
لا يخيب الخ خبر او صفة قوله لا يخيب قايلهن او فاعلهن شك من الراوي لا تخيير
كما توهمه الحنفي في شرح الحصن وجا في رواية لمسلم والترمذي والنسائي وابي عوانة
لا يخيب قايلهن من غير شك والمراد لا يخسر ولا يحرم من الثواب الذي اعده الله لقايلها
قال الرداد في موجبات الرحمة في قوله لا يخيب الخ من اطلاق عموم الفضل
ما لا يعبر عنه لسان ولا يضبطه فهم انسان فان ما يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم
لا يخيب لا تدري نفس ما اخفي لهم من قرة اعين في الدنيا والاخرة وما بينهما انتهى
قوله دبر تقدم ضبط هيئته ومعناه واما اعرابه فقيل ظرف لقايل او فاعل
وقيل صفة بعد صفة وقيل خبر بعد خبر قوله ثلاثا وثلاثين بالنصب كذا في
نسخ الاذكار وهو الذي وقفت عليه في صحيح مسلم في طريقه والذي في نسخ المشكاة
والسلاح والحصن بالرفع وخرجه ابن الجزري على انه خبر عن قوله معقبات
او للشك ونحوها يقال لكمايل فاعل القول فعل من الافعال وقال ابن حجر في
شرح المشكاة خبر اول او ثالث او خبر مبتدا محذوف والجملة للبيان انتهى
وكان النصب بفعل محذوف اي يسبح تسبيحا ثلاثا وثلاثين الخ ويحمد ويكبر الخ او
تذكر ذكرا ثلاثا وثلاثين الخ فثلاثا وثلاثين منصوب لكونه صفة للمصدر
او بدلا منه كما تقدم نظيره والجملة مستانفة استينافا بيانيا في انها للبيان والله
اعلم قوله واربعا وثلاثين هكذا هو بالنصب في اخرى روايتي مسلم ووجهه
العطف على ما قبله وفي رواية اخرى هو بالرفع مع نصب ما قبله ولعله على الاستيناف
فاربع مبتدا خبره محذوف اي يكمل بها المائة ولهذه المخالفة فصله عما قبله والله
اعلم قوله وروينا في صحيح مسلم الخ وكذا رواه ابو داود والنسائي ايضا عن ابي هريرة وفي

Copyright King Saud University